مجلة تحرير المرأة

(دراسة في جوانبها الاجتماعية)

المدرس المساعد
وائل جبار جودة
جامعة المثنى / كلية التربية

مجلة تحرير المرأة (دراسة في جوانبها الاجتماعية)

المدرس المساعد
وائل جبار جودة
جامعة المثنى / كلية التربية

المقدمة:

تعّد مجلة (تحرير المرأة) أول مجلة بعد الحرب العالمية الثانية ناطقة بلسان المرأة العراقية، فَقَبْلَ تلك الحرب صدرت عدّة مجلات بذلك الخصوص، ولكن لهذه المجلة ميزة خاصة، وهي أنّ غالبية مقالاتها فيها جانب الإرشاد والوعظ، والغرض منه تطوير ثقافة المجتمع العراقي لاسيما المرأة التي كانت تعيش في القرى والأرياف وعانت من الجهل والفقر والحرمان. ومن هذا المنطلق جاءت أهمية دراسة "**الجوانب الإجتماعية في مجلة تحرير المرأة**"، وعلى الرغم من الدراسات العديدة التي أسهبت في موضوع قضية المرأة والواقع الإجتماعي إلا أن هذا البحث أول مَنْ يتصدى لدراسة هذه المجلة، فهي لم تمثل حزباً معيناً أو إتجاهاً سياسياً محدداً، ولم تكن من مجلات السلطة أو من تلك المجلات التي ساندت الحكم الملكي في العراق.

ومما زاد في أهميتها التاريخية أنّ مادتها الإجتماعية تتميز بالرصانة العلمية في تحديد الخلل أو المعضلة التي رافقت المجتمعات العربية لاسيما العراقي، هذا من ناحية ومن ناحية أخرى فإنّ المثقفات العراقيات الواعيات اللآتي كان لهنّ دور مهم في تاريخ العراق المعاصر قد كتبن فيها. ويكفي أن نذكر على سبيل المثال لا الحصر الباحثة نزيهة الدليمي أول وزيرة ليس على مستوى العراق فحسب بل على مستوى الشرق الأوسط. وعلى الرغم من صدور

عددين فقط من هذه المجلة إلا إنها تعّد محاولة من المثقفات العراقيات لإيصال أفكارهن الى الرأي العام العراقي والعربي لإيجاد الحلول للمشاكل الإجتماعية التي تعانيها المرأة.

وترتبط أهمية هذه الدراسة بأهمية القضايا الإجتماعية التي تناولتها مجلة (تحرير المرأة)، سواء على صعيد البيئة العربية الإجتماعية وإنعكاسها على واقع المرأة أو الصعيد التربوي من حيث إقتباس المعالم التربوية الصحيحة لتربية للأطفال أو على الصعيد الصحي وما يقاسيه المجتمع العراقي تحديداً في تلك الحقبة من مشاكل منها: إنعدام الخدمات في القرى والأرياف، الى جانب ضنك العيش وإنعكاسه على نفسية المجتمع. فكان لها دور في بسط الحقائق على صفحاتها أو عن طريق متابعتها للمؤتمرات العالمية المهتمة بشؤون المرأة والمدافعة عن قضيتها.ولكون غالبية المواضيع التي تناولتها المجلة تنصب في الناحية الإجتماعية، لذا فقد إقتضت الضرورة العلمية أن تقتصر هذه الدراسة على تلك الناحية فقط.

وتضمن البحث مقدمة وثلاثة محاور وخاتمة، تناول المحور الأول العوامل التي ساعدت على ظهور المجلة ومنهاجها، ومن أبرزها إنقاذ المرأة من الجهل والفقر والحرمان وتعريفها بحقوقها وإنها ليست مجرد أداة لخدمة البيت وزوجها بل عليها إدراك مشكلات المجتمع والابتعاد عن عزلتها، وعدم استعبادها أو معاملتها معاملة تحطّ من كرامتها، وهذا لا يعني أن مطالباتها كانت منحصرة في حقوقها فقط بل طالبت بإعطاء الرجل حقوقه أيضاً فلا يمكن أن تنال المرأة حقوقها في ظل مجتمع لا يعطي للرجل حقوقه. أما منهاجها فطرحت فيه عدة محاور منها: الإجتماعية، والأدبية، والمؤتمرات العالمية المختصة بشؤون المرأة، وصفحة الطالبات، وأخيراً الأخبار والشؤون المحلية. وسلط المحور الثاني الضوء على المؤثرات الإجتماعية وانعكاسها على واقع

المرأة، ومن أهم تلك المؤثرات السلبية الواقع البيئي التي كانت تعيش فيه المرأة، الذي كان الإقطاع مسيطراً عليه فإنه لا ينحصر على المجتمع العراقي وإنما جميع المجتمعات العربية آنذاك. الى جانب العادات والتقاليد الموروثة التي بعضها أجحف حقوق المرأة، وجعلتها تفقد الثقة بنفسها، ولذلك كان يسخر منها كل من يسمع بذلك، والدليل على ذلك أنّ مطالباتها مشروعة ركّزتْ على حرية التعليم والعمل في بناء المجتمع، وجرى الحديث عن موقف المرأة العراقية من المؤتمرات النسوية العالمية.

وتصدى المحور الأخير لدراسة الجوانب التربوية والصحية التي تناولتها المجلة، إذ أرادت عن طريق الجانب التربوي إعطاء بعض النصائح للمرأة في كيفية التعامل مع الطفل وتربيته تربية صحيحة، الى جانب تسليط الأضواء على الأطفال الشاذين في السلوك والسبل المفترضة في التعامل مع أولئك الأطفال. وعالج الجانب الصحي تأثير الواقع الإجتماعي في نفسية المريض، فلم يكن الدواء وحده يشفي علة المريض دون الإلتفات الى ما يعانيه المريض من مشاكل إجتماعية ومحاولة مساعدته على حلها، هذا من ناحية ومن ناحية أخرى أعطت المجلة صورةً واضحة عن طبيعة معيشة الطبقة الكادحة التي كانت لا تهدف الى شيء سوى سد رمق العيش، وانعدام الخدمات الصحية في القرى والأرياف وسوء التغذية، وتم أستعراض الأوضاع العامة التي رافقت المرأة وظروف ولادتها ونسبة الولادات والوفيات من الأطفال.

وإعتمد البحثُ على مصادر أعداد المجلة بالدرجة الأساس، ولاسيما تلك الكتابات التي تتعلق بواقع المرأة العربية وتحديداً المرأة العراقية، وأبرز من كتب بذلك الجانب نزيهة جودت الدليمي، وعفيفة رؤوف، و روز خدوري، وأمة الزهاوي وغيرهن، وهذا لايعني إغفال بقية الأسماء لأن جميع الكتابات كانت راقية وتخاطب العقول المتفتحة، وهدفها توعية المجتمع عن طريق طرح

مشاكل المجتمع ومحاولة إيجاد الحلول لها. وهناك بعض المشاكل التي واجهت البحث، ولاسيما هناك بعض الكتاب كانت لهم التفاتات تستوجب الوقوف عندها والتعليق عليها، ولكن لم نجد ترجمة خاصة لحياة أولئك الكتاب و تعذر ذلك على الباحث، والله ولي التوفيق.

أولا: العوامل التي ساعدت على ظهور المجلة ومنهاجها

قبل الغور في تفصيلات تلك العوامل لابد من تعريف القراء بجهة إصدار المجلة، إذ أصدرتها جمعيةُ الرابطة النسائية[١] في بغداد، ومديرها المسؤول نعيم شهرباني، وهي مجلة نصف شهرية صدر منها عددين فقط ، إذ إغلقت بسبب تقييد السلطة الحاكمة للحريات الديمقراطية آنذاك[٢]. وقد صدر العدد الأول في يوم السبت الموافق الخامس من كانون الثاني عام ١٩٤٦، والعدد الثاني صدر يوم الأحد الموافق العشرين من كانون الثاني من العام نفسه. وطبع العددان في مطبعة الرشيد في بغداد. ولابد من أعطاء توصيف للمجلة، ليكون للقراء تصور عام عنها، فإنّ طولها (١٨سم) وعرضها (١٦سم) تقريباً لا توجد فيها رسوم كاركتيرية أو صور لأشخاص معينين، ودونت بالخط الأبيض والأسود ويحوي كل عدد منها على (٢٤) صفحة.ولابد من الإشارة الى أن بدل اشتراكها للعام الواحد هو دينار عراقي داخل العراق ودينار وربع خارجه، وسعر النسخة الواحدة (٣٥) فلساً. وإهتمت المجلةُ بالطبقة المثقفة ولاسيما الطلاب، إذ كانت تخصم (١٠٪) من سعرها للطالبات والطلاب.[٣] وهذا دليل على أن الغرض من صدور تلك المجلة هو نشر الوعي الثقافي في عموم المنطقة العربية وتحديداً في الوسط النسائي[٤]. وهدفت جمعية الرابطة النسائية عن طريق هذه المجلة الى رفع مستوى المرأة العلمي والثقافي وتكوين وعي عام بين النساء وتوجيه نشاط الفتيات نحو الأعمال الإجتماعية والوطنية وجعلهن ينتمين الى الجمعيات النسائية لأداء واجبهن نحو

بقية النساء الجاهلات اللواتي لم يعرفن لهن حقوقاً على المجتمع. [٤]

وقدمت المجلة في كلمتها الافتتاحية رسالة الى المجتمع النسوي تضمنتْ عدة مبادىء ومنها: رفع مستواها الثقافي والعلمي وجعلها عضوة فاعلة في المجتمع تخدم مجتمعها بكل طاقاتها. وتم تسليط الضوء على أبرز الأهداف التي ظهرت من أجلها المجلة."**في مجال الخدمة العامة فاننا نستهدف منه بالدرجة الأولى تكوين وعي وطني عام بين النساء لتفهم المشاكل التي يتخبط فيها مجتمعنا، ان هذا الوعي لا ينشأ وينمو الا عن طريق التثقيف العلمي الصحيح ليتسنى لنا معالجة المشاكل القائمة معالجة واقعية علمية**".[٥] ويبدو أنّ المؤسسين لهذه المجلة، وضعوا في حساباتهم الواقع المر الذي تعاني منه المرأة العربية بصورة عامة[٦] والمرأة العراقية بصورة خاصة. ومد يد العون لها، ومساعدتها على حل المشاكل التي تعترضها، وإنتشالها من ذلك الواقع. الى جانب تقديم النصائح والإرشادات التي تزيد ثقافة المرأة في المجتمع.

ووصفت تلك الرسالة حال المرأة العراقية إذ قيل فيها:" **يائسة من إصلاح حالتها، ومستسلمة للقنوط، فمن الواجب أن نحيي في نفسها الثقة ونخلق فيها الوعي الذي يجعلها تشعر أنها جزء له شأن خطير في تطور المجتمع وان من يتصدى في طريق سيرها أما ان يكون رجعياً يخشى التطور ويدعو للجمود خدمة لمصالح معينة، وأما انه جاهل غير بصير لا يرى لنفسه حقوقاً فكيف به يشعر بحقوق النساء؟**".[٧]

ويمكن القول إن هذه المجلة حاولت رفع الروح المعنوية للمرأة العراقية، وإعادة زرع الثقة بنفسها، حتى لو كلف ذلك مزيداً من الجهد، لاسيما أن المرأة العراقية قانطة مستسلمة لواقعها، ولابد من ممارسة دورها الفاعل في المجتمع. ومن يعارض مسيرة المرأة في التطور هدفه إبقاء المرأة قابعة تحت تسلط المجتمع الرجولي، هذا من ناحية ومن ناحية أخرى عدم فسح المجال لها في مشاركة

الرجل في إتخاذ القرارات في مختلف جوانب الحياة، ولاسيما السياسية منها.

وعانت المرأةُ من مشاكل جمة تراكمتْ عليها نتيجة إجحاف المجتمع لها وعبرت رسالة المجلة عن ذلك:" **ان للمرأة العراقية مشاكل خلقتها التقاليد، فإن المرأة ظلت كجنس ثان كما هي مظلومة كفرد في المجتمع أن التقاليد أجحفت حقوق النساء، كما ان الأنظمة كبلتها ضمن المجموع المكبل بقيود الحاجة الثقيلة المرهقة.**" [٨] وسلط القائمين على المجلة الضوء على مشكلة العادات والتقاليد التي بعضها يتعارض مع الشريعة الإسلامية ولاسيما فيما يتعلق بموضوع المرأة، فقد قيّد المجتمع الرجولي المرأة. فالمجتمع في ذلك الحين نظر الى المرأة المتعلمة نظرةً سيئة ولم يقبل أي عمل لها وإنْ كان زوجها متوفياً وهي المعيلة لنفسها ولعائلتها و إذا لم يحصل توفيقٌ في زواجها وتطلق، فكأنما هي مرتكبة جريمة معينة.

وفعلاً ظل دورها مهمشاً ولاسيما في القضايا المصيرية في حياتها، فكم من فتاة أُجبرتْ على الزواج[٩] من إبن عمها بدافع العصبية القلبية، وكم من فتاة بقي نصيبها من الزواج معلقاً بسبب ظاهرة النهي التي كانت سائدة آنذاك. ووضعَ القائمون على المجلة عدّة واجبات لهم، وفي مقدمتها تخفيف القيود الإجتماعية على المرأة الى جانب العمل على تثقيف المجتمع وتحريره من القيود الإقتصادية الحالكة والمرض والجهل وذلك الأمر لم يتحقق إلا بمساعدة الرجال المؤمنين بقضية المرأة.[١٠]

أما منهاج المجلة تضمن عدّة محاور، وقبل الحديث عن تلك المحاور لابد من الحديث عن شعار المجلة في الصفحة الثانية منها التي وجهت فيه نداءَها الى طالبات المدارس جاء في ذلك النداء:"**ايتها الطالبات...أنتن إمهات الغد السعيد، أنتن عماد الوطن في أنشاء الجيل الجديد، لكن نريد الاتجاه العلمي القويم، وعلى أيديكن نأمل غرس بذور الحق والعدل لخلق وطن حر وجيل**

آمن سعيد .

تحرير المرأة: ترحب بكل ما تكتبنه لها من أخبار مدارسكن وأعمالكن ووجوه نشاطكن وسنخصص صحيفة لشؤنكن فنرجو أن توافينها بالأخبار والحوادث".[١١] وهذا دليل على الرغبة الحقيقية للمجلة لدفع أقلام الطالبات للكتابة، لأن عملية الكتابة في شتى الموضوعات هي التي تطور ثقافة المجتمع هذا من ناحية ومن ناحية أخرى حث ذلك الجيل من المجتمع النسوي على مغادرة الإستسلام للواقع الإجتماعي والتحرر من قيوده.

وتدور مقالات المحور الأول حول المشاكل الإجتماعية للمرأة. وخصص المحور الثاني للجانب الأدبي ، وطرحت فية بعض القضايا الأدبية ولا سيما القصص المترجمة. ووضح المحور الثالث المؤتمرات العالمية المختصة بشؤون المرأة، إذ ناقشت تلك المؤتمرات القضايا السياسية وإنعكاسها على واقع المرأة في العالم. أما المحور الرابع لصحيفة الطالبات وفيه كتبت بعض طالبات المدارس الثانوية عن موضوعات أغلبها أدبية. والمحور الأخير للشؤون والأخبار المحلية. ولا بد من الإشارة الى أنّ هناك بعض المقالات كتبت بأسماء رمزية مثل الآنسة (ل) صاحبة مقال على هامش تأبين الزعيم أبي التمن. وكذلك أم سوسن التي كتبت أكثر من مقال ومنها: خطر القسوة وسوء المعاملة في تربية الأطفال، ويبدو أن السبب وراء إخفاء كاتبات المقالات لأسمائهن الحقيقية هو الخوف من ردود أفعال المجتمع الذي ربما لا يتقبل وجود المرأة في ميدان الصحافة والإعلام[١٢].

ثانيا: المؤثرات الإجتماعية وإنعكاسها على واقع المرأة.

عند دراسة قضية المرأة يجب مراعاة مجتمعها، نجد من المستحيل المساواة بين إمرأة عاشت في مجتمع البداوة والإقطاع مع إمرأة معاصرة لأرقى تطور في السلم الحضاري، فهناك تباين في وضع المرأة في مختلف الأقطار العالمية، فما

تزال المرأة العربية في ذلك الحين تعيش في دور الإقطاع، أي أن مستوى المرأة يقاس بمستوى مجتمعها وبالمرحلة التي يجتازها ذلك المجتمع.[١٣] فإنها تتفاعل مع المرحلة التي عاشتها، لذلك لا يمكن عزل قضية المرأة عن المجتمع الذي غالبيته من الرجال الأُميين ذوي الدخل المحدود، وينطبق ذلك على المجتمع العراقي إبان تأسيس المجلة. فإن الوضع الإقتصادي متأخر ويتحكّم فيه النظام الإقطاعي. وأهملت فيه الطبقة الكادحة، ولاسيما أن الصناعة متأخرة جداً، لذلك بقيت أعدادٌ هائلة من الأيدي العاملة عاطلة عن العمل. فضلاً عن عدم وجود أراضي زراعية لكي يستثمرها الفلاح وعدم إنشاء دور للأيتام لإيواء الأطفال المعوزين. فإن تلك الظروف لم تؤثر في المرأة بل أثرت قبل ذلك في الرجل. [١٤]

وطالبت الكاتبة نزيهة رؤوف بمعالجة واقع المرأة العراقية لضمان عطائها الوافر في المستقبل إذ قالت:"**فليس المستقبل إذن من صنع الصدف، أنما هو حلقة من السلسلة التأريخية التي لا تنقطع. وعزلة المرأة من هذه المرحلة عيب ومنقصة لأنها لن تكون عندئذ جديرة بالمستقبل السعيد ولا بقادرة على التضلع بمسؤولياته الجسام**".[١٥] وبالفعل أثبتت المرأة كفائتها على مر التاريخ واعتلت مناصب عليا في الدولة، بل إن بعضهن قادت مجتمعها في الأزمات وهناك الكثير من الشواهد التأريخية على ذلك،[١٦] في حين بقيت المرأة العراقية بحكم واقعها الإجتماعي منعزلة عن مواكبة التطور الإجتماعي.

وحوربت المرأة التي طالبت بحقوقها وإنتقدت إنتقاداً لاذعاً من قبل المجتمعات العربية، ولاسيما العراقي، فإن غالبية المجتمع تندهش وتتعجب من موضوع المطالبات بحقوق المرأة . وهناك من سخر من ذلك أو تكلم بأبشع الكلمات عنهن. وعّد ذلك خروجاً على العرف والعادة.وهذا لا يعني أن جميع الرجال غير مقتنعين بقضية المرأة بل هناك ثلة قليلة من المتنورين

والمثقفين الذين ساندوا قضيتها.[١٧] ويمكن القول إن واجب المرأة في تلك المرحلة لم ينحصر بالتخلص من قيود العادات والتقاليد بل تقديم كل طاقاتها ومواهبها لخدمة مجتمعها، ولاسيما في البيت والمدرسة والوظيفة والحياة العامة، ولم يتحقق ذلك إلا عن طريق الهدف والعقيدة التي يمكن السير على خطاها لغرض نيل المراد. وإنقاذ غالبية المجتمع النسوي من العبودية والحرمان. وجعل المرأة ثاقة بنفسها ومتفائلة وصابرة لكي تثبت للمجتمع الرجعي وجودها ودورها الفاعل في بناء المجتمع. [١٨]

واستقلال المرأة الأقتصادي يعزز مركزها الإجتماعي والمعنوي، فمن الناحية الإجتماعية تشعر بمكانتها وتظهر مواهبها وكفاءتها هذا من ناحية ومن ناحية أخرى فإن المرأة المستقلة إقتصادياً تخفف الضغوط الإقتصادية على الرجل، لاسيما إذا كان مورده المادي ضعيف فتكون معينة له في المصروفات البيتية. ولابد من الإشارة الى أن المرأة العراقية فرض عليها العرف الإجتماعي والعادات والتقاليد الموروثة أن تبقى داخل دارها. في حين أنّ تفكير الرجل في تلك المرحلة ينصب على أن وظيفته تقتصر على العمل خارج البيت لكسب المال، وعدّ خروج المرأة للعمل أمراً محطاً بمكانته الإجتماعية وبكرامته، فلا تعمل المرأة خارج بيتها مادام هو المسؤول عن ذلك.[١٩] ولذلك حاولت الثلة النسوية المثقفة في العراق حث المجتمع على السعي لنيل الحريات العامة التي لا تتعارض مع الدستور العراقي آنذاك، ومنها:إنشاء الأحزاب السياسية، والمنظمات الشعبية، والتعبير والنشر، والإجتماع والتجمع. فإن عملية تحقيق تلك الحريات ترمي بظلالها على تطوير المجتمع العراقي. [٢٠]

وأكدت الكاتبة أمة الزهاوي على ضرورة الإرتقاء بواقع المرأة العراقية عن طريق مقالها التي ركزّت فيه على "**النهوض بالمرأة وهي نصف ذلك الشعب الى المحل اللائق بها وذلك بفسح المجال أمامها في دور الثقافة والتعليم**

والمساهمة في الأعمال والخدمات الاجتماعية. وأنشاء دور الولادة لها، والعناية بأمر أطفالها".[٢١] وعند الحديث عن المرأة العراقية إبان عام ١٩٤٦، لا يقصد المرأة المتعلمة والمثقفة وإنما الأمية الجاهلة،[٢٢] لاسيما أن الأغلبية المطلقة من السكان من تلك الفئة وقد أثرت تلك الأمية على المرأة العراقية كثيراً وأنعكس ذلك على إنحطاط وضعها الإجتماعي، وكأنما هي أداة لخدمة البيت والتناسل، وأهملت نفسها لأنها مقتنعة أن الواقع فرض عليها أن تكون أدنى من الرجل بمراحل هذا من ناحية ومن ناحية أخرى هناك أهمال كبير في تربية الأطفال، لاسيما أن الأمراض منتشرة في ذلك الحين لأن الأم لا تعرف كيفَ تقي طفلها من تلك الأمراض بسبب جهلها.[٢٣]

وأدعى بعض المنادين بتحرير المرأة العراقية أنّ مشكلة الحجاب هي السبب لتأخر المرأة، وإنها مهما تثقفت وتعلمت تبقى متأخرة نتيجة عدم مخالطتها للرجال. ويبدو أنّ تلك الأفكار كان ينقصها التحليل العلمي لتلك المشكلة فإن المرأة البدوية سافرة بطبيعتها إلا إنها متأخرة عن ركب الحضارة[٢٤] فمن الأولى الإلتفات الى النظام الإقطاعي الذي كان سائداً وبقيت آثاره السلبية على المجتمع الريفي وتحديداً المرأة الى جانب العادات والتقاليد الإٌجتماعية وتسلطها على الأفراد فضلاً عن الجهل والأمية.[٢٥] وليس المقصود من تحرير المرأة الخروج على واجباتها الإجتماعية والاتجاه نحو الإنحراف الذي يؤدي الى تفكك الروابط الأسرية وإنشغالها عن بيتها وأطفالها ومجتمعها. بل إن واجب كل إمرأة مكافحة ما يسمى بحرية التفسخ الإجتماعية.[٢٦]

وتهدف المرأة الواعية الى أن تمارس دورها في خدمة المجتمع، وهذا لا يعني إنها تتنصل عن واجباتها الإجتماعية تجاه بيتها وأطفالها، وأن لا تبقى حبيسة الدار فضلاً عن شعورها بأنها أداة منتجة هذا من جانب، ومن جانب آخر فإنَ مطالبتها بالمساواة في ميدان العمل والثقافة ليس الغرض منها أن تحل بين

الرجال أو تعرض نفسها على المجتمع الرجولي بل الإسهام في معالجة مشاكل الحياة الإجتماعية التي تتحمل هي القسط الأكبر من الآمها وسوء نتائجها. ويبدو أن قضية المرأة لا يمكن معالجتها في تلك المرحلة دون الالتفات معالجة النظام الاقتصادي للبلد وهذا ما أكدته الكاتبة عفيفة رؤوف على ضرورة وجود"**المرأة الواعية، وهي تسعى لتحقيق حريتها، إن العمل مع المواطنين الأحرار يداً بيد للانتقال من دور الإقطاع الذي لايزال يطغى على حياتنا العامة الى دور الصناعة والزراعة الآلية حيث يتسنى للمجتمع إنشاء معالم العمران الإجتماعي، وتحقيق التعليم الإجباري العام للشعب بكامله، رجاله ونساءه**".[٢٧] ويمكننا أن نستنتج مما تقدم إن المرأة العراقية لم تطالب النهوض لنفسها فقط وإنما القيام بنهضة شاملة في جميع مجالات الحياة.

وأثبتت المرأة كفاءتها في شتى الميادين، لاسيما في البلدان المشاركة في الحرب العالمية الثانية إذ إنها إستطاعت أن تملأ الفراغ الذي خلفه الرجل نتيجة إلتحاقه بميادين القتال، بل إنها شاركت معه في قلب الميدان مناصرةً له، وذلك الأمر أعلى شأنها، وجعل الرجل مقدراً لكفاءتها في تلك البلدان. وأنعكست آثار تلك الحرب على العراق، لاسيما فيما يتعلق بخصوص قضية المرأة، فقد تحسن وضعها الإجتماعي بصورة لافتةٍ.[٢٨]

وحاول المجتمع النسوي العربي النهوض من واقعه الإجتماعي بعد إنتهاء الحرب العالمية الثانية، لاسيما بعد تأسيس أتحاد نساء العرب العام[٢٩] الذي كتب دستوره في لبنان عام ١٩٤٥ وفي العام نفسه إجتمعت عضواتُ ذلك الأتحاد بمؤتمر في القاهرة ومحور ذلك المؤتمر ناقش قضية ضمان حريات النساء في المجتمعات العربية. لذلك يمكن القول عن ذلك المؤتمر إنه إنتفاضة المرأة العربية لصيانة حقوقها المهدورة. ولكن مقررات ذلك المؤتمر ليس من السهل تنفيذها بشكل ملموس بل إن أغلبها توانت المجتمعات العربية عن تنفيذها.

ولم تكن مطالبة المرأة بحقوقها بمعزل عن حقوق الرجل، إذ إنها رفضت الأحكام الموضوعة التي تقييد حرية الرجل لأن المجتمع الحر لا يتقبل عبودية الرجل أو المرأة بل عليه المطالبة بحرية عامة شاملة يتذوق الجميع لذائذها سواء كانوا رجالاً أم نساء، ولابد من الإشارة الى أن الحرية المقصودة هي الحرية من البؤس والجوع والمرض والجهل والتعصب، ولا يمكن تحقيق تلك الحريات إلا عن طريق تثقيف المجتمع النسوي تثقيفاً وطنياً واقعياً يخلو من النزاعات الفردية والرجعية بحيث تكون المرأة عارفة بواجبها في مجال الخدمة العامة وفي رفع مستوى البلاد الثقافي والإجتماعي والإقتصادي. (٣٠)

ولا يمكن نيل تلك الحريات إلا عن طريق تكوين تكتلات نسائية أو تأسيس منظمات إجتماعية أي الجمعيات وإنتماء الفتيات الواعيات المثقفات الى تلك التكتلات بشكل طوعي دون الإلتفات الى أقاويل وأحاديث الناس أو الخشية من المجهول. ويمكن القول إن النشاط الثقافي للمرأة العراقية لم يكن بالمستوى المطلوب، والسبب لم يكن ندرة المثقفات ولا ضعف شعورهن الوطني لكن طبيعة المرأة العراقية كما وصفت المجلة إنعزالية وفردية في عملها وأسلوب تفكيرها ولم يكن عملها جماعياً موحّداً وذلك هو السبب الحقيقي، على العكس من نساء بعض الدول العربية فعلى سبيل المثال في لبنان ثلاثون جمعية نسائية إبان تأسيس المجلة، وتضم المئات من المثقفات الى جانب إنضمامها الى الأحزاب السياسية. وفي سوريا جمعيات نسائية وأحزاب تسمح للنساء بالإنضمام إليها. وكذلك الحال مع مصر وفلسطين إذ توجد عشرات من الجمعيات النسائية هناك آنذاك. في حين أنّ وضع المرأة في العراق لم يكن بالمستوى المطلوب كما أسلفنا. (٣١)

وحاولت المرأة العربية إيصال صوتها الى المؤتمرات العالمية المهتمة بشؤونها. ففي مؤتمر نساء عموم الهند الذي عقد عام ١٩٤٦ مثلت المنطقة العربية في ذلك

المؤتمر الأديبة اللبنانية أميلي فارس إبراهيم[٣٢] وأثناء عودتها من ذلك المؤتمر، مرت ببغداد قاصدةً لبنان، وإنتهزت المجلة وجودها في بغداد، لغرض إقتباس أهداف ومقررات ذلك المؤتمر بصورة عامة[٣٣] وما طرحته المرأة العربية من أفكار لنصرة قضيتها بصورة خاصة ومن الالتفاتات المبدعة التي ناقشتها تلك الأديبة، علاقة الإسلام بالمرأة إذ قالت "**أرجو أن أوضح لكم قضية قد يساء فهمها من جانب الشعوب غير الإسلامية ...يتوهم بعض الناس أن القرآن يعرقل تقدم المرأة وهذا غير صحيح، لأن القرآن، اذا ما فهمناه في الوجه الصحيح فأنه يعطي المرأة كل ما نحن نكافح من أجله في جميع أنحاء العالم: حق كسب العلم، ويفسح لها مجال العمل ومزاولة التجارة**"[٣٤] ويبدو إن المرأة العربية أرادت إيصال رسالة الى العالم مفادها أن واقع المرأة في المنطقة العربية ليس له صلة بالإسلام بل الإسلام يعزز مكانة المرأة في المجتمع ويمنحها حق الإرث والإستقلال الإقتصادي.

وتابعت المجلة المؤتمرات المجلة المؤتمرات العالمية المهتمة بشؤونها، ولاسيما ذلك المؤتمر النسائي الدولي الذي عقد في باريس عام ١٩٤٦، ونقلت المجلة أبرز أحاديث الوفود النسوية من دول العالم المختلفة. وكان للمثقفات العراقيات تطلعات للإشتراك بتلك المؤتمرات و تحديداً مؤتمر باريس، إذ كتبت المجلة " **نأسف لعدم مشاركة المرأة العراقية في أعمال هذا المؤتمر وعرض أهدافها الوطنية عليه في هذه الفرصة المناسبة والتعاون مع نخبة ممتازة من المناضلات العالميات لتحقيق أماني الشعوب الضعيفة.**"[٣٥] وهذا دليل على حرص المجلة على تفعيل قضية المرأة العراقية ليس على مستوى المحلي أو العربي وإنما العالمي.

وذكرت المجلة الأسباب التي أدت الى عدم مشاركة المرأة العراقية بالقول "**وقد علمنا إن رئيسة الاتحاد الدولي كانت قد أرسلت الى الجهات المسؤولة**

في العراق دعوة للهيئات النسائية، وعرفنا أيضاً ان الحكومة اختارت بعض السيدات للاشتراك في هذا المؤتمر غير أننا لم نعلم ما الذي منع تنفيذ القرار! وكذلك نأسف لأن الجهات المسؤولة لم توجه تلك الدعوة التي تلقتها الى كل الجمعيات النسائية في بغداد للأطلاع عليها وأبداء رأيها في الموضوع وأتخاذ القرار عن ذلك."[٣٦] ويمكن الإستنتاج مما تقدم أنّ الجهات المسؤولة في العراق آنذاك لم تكن راغبة بمشاركة المرأة العراقية بمثل تلك المؤتمرات وذلك خوفاً من نهضة نسائية تجعل المرأة مشاركة للرجل في صنع القرار السياسي، والدليل أنّ الأسماء التي رشحت للمشاركة في ذلك المؤتمر لم تشارك فيه.

ثالثا: الجوانب التربوية والصحية التي تناولتها المجلة

قدمت المجلة في بعض مقالاتها الدروس التربوية الهادفة، لاسيما فيما يتعلق بتربية الأطفال، والغرض من كتابة تلك المقالات هو تقديم النصائح والإرشادات للمجتمع وتحديداً للاباء والأمهات لتربية الأطفال تربية علمية صحيحة بعيداً عن تشنجات الأجواء العائلية. فقد كتبت سانحة أمين زكي[٣٧] عن الثورات العصبية عند الأطفال وأرادت أن تقدم عن طريق هذه المقالة بعض التوجيهات العلمية للأباء والأمهات للتعامل بحرفية علمية مع الأطفال، فقد تختلف شدة عصبية الطفل لإختلاف مزاجه وطريقة تربيته.

وعند توجيه عاطفة الطفل توجيهاً تربوياً صحيحاً، فإنه لا يغضب إلاّ لسبب وجيه، فعلى سبيل المثال عدم قبول سماع الكلام الجارح، فإنْ تدرّبَ الطفل على تلك السلوكيات يكون ذا فائدة علمية في مستقبل حياة الطفل، ونتيجة لذلك تعلم الطفل طرق الإنتقاد الصحيح والإستياء والإعتراض المنطقي وعلى تلك الصورة تبنى شخصيته، وأن يسوّغ له والداهُ كل عمل مرغوب أو غير مرغوب به بصورةٍ منطقيةٍ مقنعة حتى لا يمارس ما هو غير مرغوب ويندفع بإتجاه العمل المرغوب، هذا من جانب ومن جانب أخر

يكسب ثقة والديه ويكون قريباً منهما[٣٨].

وأرادت المجلة تسليط الأضواء على بعض مشاكل الأطفال التي تواجهها المرأة العربية عموماً والعراقية خصوصاً، وبيان دوافعها وأسبابها وآلية معالجتها، لاسيما فيما يتعلق بالثورة العصبية، فهي ذلك الإنفعال المفاجيء للطفل المصحوب بالصراخ والرفس والشتم وضرب من حوله...الخ. وتحدث تلك الثورات نتيجة عدم الإستجابة لرغباته. والطفل الذي ينفعل غالباً ما يطيعه والديه لأطفاء غضبه. فعلى سبيل المثال عندما يطلب منه الذهاب الى الفراش فإنه يرفض ذلك بقوة إنفعاله. وغالباً ما يستخدم الطفل ذلك الإنفعال العصبي للتخلص من عقاب الأبوين فلا ينال عقابه. وقد ينفعل بدافع الأنانية فلا يسمح لطفل آخر بمشاركته في طعامه أو لعبه وربما يغضب لسبب غير واضح[٣٩].

وهدفت المجلة الى تعريف المجتمع النسوي بأسباب تلك الإنفعالات لإتخاذ الاحتياطات اللازمة لتجنبها فإنَّ بعضها، ربما جسدية أو صحية، تؤثر في مزاجية الطفل كما هو الحال في بعض الأمراض المهيجة كالحكة الجلدية أو قلة النوم أو سوء التغذية أو حتى ضيق الأحذية. ونتيجة لذلك يتعرض الطفل للهيجان والعصيان ويزول ذلك بشفاء الطفل أو بزوال السبب. وقد يصبح الأنفعال عادة تلازم الطفل، ومن أهم أسباب ذلك هو اهتمام أفراد العائلة وخاصةً الأبوين و يزداد قلقهم من ذلك الإنفعال. والطفل يستغل ذلك لتحقيق رغباته. وهناك عدة أسباب تجعل الأم تستجيب لكّلِ ما يطلبه منها ، إمّا خوفاً على صحته أو أن صراخه يسبب لها الصداع أو لا تريد أزعاج الضيوف، هذا من جانب ومن جانب أخر، ربما يتعلم الطفل ذلك التشنج العصبي من أحد أفراد العائلة ويحاول تقليده لاسيما إذا كانت الأم أو الأب، حتى تصبح عادة عنده يستخدمها كلما شعر بحاجة إليها[٤٠].

وأعطت المجلة للمرأة الطرق المناسبة لتطبقها على أطفالها عند إصابة أحدهم بذلك، وهناك ثلاث طرق للمعالجة من تلك الثورات العصبية؛ الأولى إيجاد أو خلق وسط صالح، أي أن الطفل يتأثر بمحيطه العائلي فتبدأ المعالجة من الأبوين أولاً[٤١] لاسيما إذا كان الطفل يعيش في وسط يمزّق فيه الكبار شعورهم أو يتضاربون ويتشاتمون، فإن ذلك الأمر يلقي بظلاله على الطفل، وفي تلك الحالة تكونُ المعالجةُ عقيمةً، وعلى الوالدين أن يحسنا التصرف معه أو مقارنته بأخيه أو أخته لغرض أظهار إستحسانهما من الأخ أو الأخت، كل تلك الأمور تزيد من تسريع غضب الأطفال. وفي تلك حالة إذا كان المحيط العائلي مرتبكاً يمكن إبعاد الطفل عن ذلك المحيط عن طريق وَضْعه في مدرسة داخلية. والثانية مفادها إرشاد الطفل نفسه عن طريق معالجة أيّ مرضٍ يعاني منه ثم ملاحظته. وهناك بعض الأطفال يفخرون بتشنجهم العصبي لأتفه الأسباب، لاسيما إذا قال والداهُ أمامه أن عصبيته موروثة عند ذلك تترسخ في ذهنه أنّ عصبيته موروثة لا يمكن معالجتها. ويجب الحذر كل الحذر من أعطاء الطفل راحة بقطعه عن الدوام في المدرسة لمدة من الزمن أو أخذه للأدوية المسكنة لأن ذلك يجعل الطفل يشعر بأنه يعاني من مرض الأعصاب كما يسمونه وتصبح معالجته عسيرة. وهذه الطرق لا تنجح إذا بقيت أسبابها ولم تعالج[٤٢].

أما الثالثة فركزتْ على معالجة الأنفعال العصبي نفسه عن طريق عدم الإهتمام بذلك الإنفعال أو الخوف من نتائجه، ويجب أن يدرك الأبوان أنَّ صراخ أو غضب أي طفل لم يكون نتيجته المرض أو الموت مادام أنه في حالته الطبيعية، ومن الأجدر تركه حتى يهدأ. أما الإستجابة لرغباته لأسكاته فإنه أمر سلبيّ لأنه في حالة عدم تلبية متطلباته فإنه يلجأ الى الصراخ مرة أخرى، وعلى الأبوين عدم ضربه أو شتمه عندما يكون في حالة صراخ لأن هذا أمرٌ

سلبيّ أيضاً ويؤدي تمسكه بهذه العادة. وهناك من يتخذ أسلوب التوسل أو محاولة إقناع الطفل بكلام منطقي بأنّ سلوكه غير لطيف إلاّ أنَّ هذا الأسلوب لا يجدي نفعاً لأن الطفل في حالة الإنفعال العصبي لا يصغي أو يفهم أي جدل منطقي. ومن الأفضل كما أسلفنا تركه حتى يهدأ، وإذا لم يحتمل الأبوان صراخه فمن الأولى تركه في الغرفة التي يصرخ فيها، وإذا كانت عادته كسر الأدوات، فعليهما تركه في غرفة لا يكون أثاثها سهل الكسر الى أن يهدأ، وعندما يدرك الطفل بأن إنفعاله العصبي لم يفدهُ بشيء وفي الوقت نفسه تكون الطريقة أشد عقاباً للطفل من أي طريقةٍ أخرى[٤٣].

وقد حاولت المرأة العراقية النهوض بالواقع التربوي عن طريق إستعراض بعض مشاكل الأطفال الشاذين[٤٤] وإيجاد الحلول المناسبة لها، ومن الأسباب التي أدت الى ذلك الشذوذ هو سوء التربية البيتية، فإنَّ تصرفات المحيط العائلي السيئة يقتبسها ذلك الطفل ويسير على نهجها، فيكون مقتدياً بقدوة غير حسنه في المجتمع، ولقد عانى أولئك الأطفال من الفقر والحرمان الذين دفعهم للسرقة أو الأعمال المشينة، فهم ينتقمون من المجتمع في ضوء تلك الأعمال لسد شعورهم بالنقص. وأثبتت إحدى التجارب على عينة من أولئك الأطفال أن الشذوذ يمكن معالجته أو التقليل من آثاره السلبية في المجتمع عن طريق عدم إشعار الطفل بأنه عنصرٌ غير مرغوب فيه في المجتمع بل تشجيعه على الدراسة وإفهامه أنه من المتفوقين فيها[٤٥].

وطرحت بعض الإقتراحات لإحتواء الأطفال الشاذين، ومنها إنشاء مدرسة خاصة بهم على غرار ما هو معمول به في بعض الأقطار الأوربية في ذلك الحين إذ إنه يصعب تربية مثل أولئك الأطفال بين الأطفال الطبيعيين، وما هو ذنبهم ليتحملوا شرور أولئك الأطفال. وفي الوقت نفسه يجب النظر بعطفٍ لموضوع شذوذ الأطفال لأنهم ضحايا البيئة التي ترعرعوا فيها، وغالباً ما تكون بيئة

يسودها الفقر والحرمان كما أسلفنا، وأن الأنظمة الفاسدة التي توالت على حكم البلاد لم تضع في حسبانها أي حلول لمعالجة الحرمان والفقر(٤٦).

وقدمت المجلةُ بعضَ المقالات التي جرى الحديث فيها عن الجانب الصحي، وتخصصت بالكتابة عن ذلك الجانب نزيهة جودت الدليمي(٤٧) وحاولتْ تسليط الأضواء على بعض المشاكل الإجتماعية وبعدها النفسي وإنعكاسها على طبيعة الأمراض في المجتمع العراقي(٤٨)، لاسيما أن الأوضاع الإجتماعية للمريض لها دور مهم في سير مرضه وسرعة علاجه، فإن دور الطبيب ليس إعطاء الدواء فحسب بل عليه تحليل نفسية كلّ مريض تحليلاً علمياً يساعده على معرفة العوامل المختلفة التي ربما تعرقل سير العلاج على الوجه الأكمل. وتوضّح بأنّ الخوفَ مِنْ تشخيص بعض الأمراض ومنها السرطان يؤدي الى إمتناع المرضى من الحصول على الفائدة المطلوبة من العلاج، وكذلك الحال مع المصابين بمرض السل، فإنّ أغلبهم لم يتماثلوا للشفاء بسبب ضنك العيش والتفكير بمصير عوائلهم(٤٩). ونتيجة للظروف الإجتماعية القاهرة في تلك المرحلة، فإنّ الطبقة الكادحة لا تستطيع معالجة أطفالها المصابين بعاهة معينة، وحاولت المجلةُ تقديم بعض الإرشادات لذويهم لإحتواء أزماتهم النفسية عن طريق عدم التعاطف معهم من قبل ذويهم بشكل ملفت بحيث كان يشعر الطفل أنّ تلك العاهة هي نقص في جسده، لذلك إنعزل عن بقية الأطفال لأنه إعتقد إنهم أفضل منه، وأحياناً تكون البيئة التي عاش فيها ذلك الطفل هي التي تعظم ذلك في نفسيته(٥٠).

ويمكن القول إن المجتمع العراقي في تلك المرحلة عانى من ويلات الجوع والفقر وانعكس ذلك على واقعه الصحي، وأن مشاكل البيت العراقي رمت بظلالها على عدم تطبيق توجيهات الطبيب بالصورة اللازمة، فقد ذكرت نزيهة جودت الدليمي إحدى تلك المشاكل إذ قالت:" **فتاة في العاشرة من عمرها أصيبت بحمى الروماتيزم فلم تقم الأم بالعلاج الذي نصح به الطبيب**

لإنشغالها عنها في كسب رزقها، كما رفضت إرسال إبنتها الى دار النقاهة لأنها تعتمد عليها في العناية بصغارها...فقد تعرضت هذه الطفلة الى مرض الصمامات القلبية الخطير"[٥١]. وهناك مشاكل كثيرة تراكمت على العائلة العراقية آنذاك، منها ان تخرج زوجاتهم لكسب الرزق لمساندتهم فينهمكا جسميهما وعقليهما بالتفكير والعمل المستمر في سبيل المعيشة.

وعينت المؤسسات الصحية المدنية في العراق[٥٢] آنذاك موظفات متخصصات في التحري عن الأسباب التي تؤثر في نفس المريض والعوامل التي تعرقل سير العلاج كما هو مطلوب. ولاسيما أن هناك مراكز خاصة لتدريس تلك المشاكل سواء كانت فردية أو عامة، فإن واجب تلك الموظفة إسداء النصائح للمراجعين لتساعد بذلك المؤسسة الصحية في التشخيص الصحيح للعلاج، ومهمتها مراقبة زيارات أقرباء المريض لمعرفة الوضع الإجتماعي لكل مريض، وأحياناً تذهب تلك الموظفة الى بيت المريض لدراسة وضعه الإجتماعي، فعن طريقها يمكن معرفة نوع الخدمة التي يحتاجها المريض ونوع المؤسسة التي يرسل إليها[٥٣].

وكانت أوضاع المرأة العراقية في تلك المرحلة سيئة للغاية، فهي تقاسي الحياة وكل همها سد رمق العيش، وعانت من سوء التغذية لاسيما إنها تضطر تفطر صباحاً على قطعة من الخبز وتأكل ظهراً قطعةً من الخبز مع قليل من اللبن إنْ كانت تعيش في الريف أو شيئاً من الشاي إن كانت تعيش في المدينة في حين كان عشاؤها قطعة من الخبز أيضاً، ومما تقدم فإنَّ غذاءها مقتصر على المواد النشوية الفقيرة بالفيتامينات إذ إنها لا تذوق اللحم إلا في الأعياد والمناسبات. وعانى سكان القرى والنواحي من عدم توفر المياه المعقمة الصالحة للشرب البعيدة وإنما كانوا يشربون من ماء الأنهر غير المؤهلة للشرب صحياً. أما النواحي البعيدة عن مياه الأنهر، فإنها تشرب مياه الآبار الضحلة وهي غير

صالحة للشرب أيضاً، ومما زاد الطين بلة أن ذلك ينطبق على بعض المناطق بغداد في ذلك الحين على الرغم من وجود أكبر المراكز لتعقيم المياه فيها[٥٤] وخير دليل على ذلك أنّ نساء الصرائف في الوزيرية كنّ يحملن المياه من السواقي الضحلة الى تلك الصرائف[٥٥].

وكانت المرأة العراقية الحامل مهملة فلا تجد من يعتني بها ويوجهها بنصائحه الصحيحة، لاسيما في القرى والأرياف، وعندما تلد فإن ظروف ولادتها قاسيةٌ جداً، وفي بعض الأحيان تفقد حياتها بسبب جهل القابلة التي تقوم بتوليدها، وإنْ حاول أفراد إسرتها إيصالها الى المستشفى فإنه يقطع بها المسافات الطويلة على ظهر الدابة أو مشياً على الأقدام، وعند وصولها للمستشفى تكون في حالة خطرة، وفي كثير من الأحيان لا تحسن التصرف مع تغذية الطفل لأنها بعيدة عن إستشارة ذوي الأختصاصات الطبية[٥٦]. ومن تعذر عليها الوصول الى المستشفى فتتولى توليدها قابلة قليلة الخبرة في مجال التوليد، فإذا كانت الولادة طبيعية تكون ظروفها غير صحية، وفي بعض الحالات تصاب الأم بالنزيف أو يحمى النفاس، فيؤدي ذلك الى موتها أو تردي صحتها. أما إذا كانت الولادة عسرة لا مفر من الموت لأن القابلة تقف مكتوفة الأيدي أمام تلك الحالة، وغالباً ما يرفض الزوج عرض زوجته على الطبيب نتيجة قيود الأعراف والتقاليد التي تجبره الرضوخ لأحكامها، هذا في القرى والمدن الصغيرة[٥٧].

ولا توجد مؤسسة صحية متخصصة في المدن الكبيرة آنذاك، باستثناء مدرسة التمريض والقبالة في بغداد، والتي أسست عام ١٩٣٦[٥٨]، ولذلك اضطرت بعض الحوامل مراجعة الأطباء في حالة شعورهن بعوارض غير طبيعية، وينطبق ذلك على النساء ذات الدخل المرتفع، وكثيراً ما ينتهي الحمل دون مراجعة الطبيب. وتجرى أكثر الولادات في البيوت بواسطة القابلات،

ونسبة الفتيات المتمرنات منهن لا تتجاوز (١٠) بالمئة، وظهر اتجاه نحو الولادة في المستشفيات، لاسيما في المدن الكبيرة، ولكن المشكلة التي تعرضت لها النساء الحوامل، هي قلة الأسّرة في تلك المستشفيات الأمر الذي يحول دون تحقيق رغبة الكثير من الأمهات[٥٩].

أما حالة الطفل العراقي بعد الولادة فإنها لا تخلوا من مخاطر تهدد حياته، لاسيما إذا أصيب الحبل السري بالعفن، وهذا الأمر يسبب وفاته في الأسبوع الأول من ولادته، الى جانب إصابته ببعض الأمراض الأخرى، مثل أمراض الجهاز التنفسي وإلتهاب الأمعاء وغير ذلك. ولا بد من عرض جدولين: الأول يوضح أسباب وفيات الأطفال دون السنة الواحدة، والثاني يعطي أحصائية عن الولادات والوفيات المسجلة رسمياً لدى سجلات **الدولة**[٦٠].

الجدول الأول: أسباب وفيات الأطفال دون السنة الواحدة

	١٩٤٨			١٩٤٧			١٩٤٦			١٩٤٥			١٩٤٤		
أسباب الوفيات	موصل	بصرة	بغداد	موصل	بصرة	بغداد	موصل	بصرة	بغداد	موصل	بصرة	بغداد	موصل	بصرة	بغداد
١- الهزال	٤٥	٢٨	٩٩	٤١	١٣	١٣٨	١٧٦	٤٠	٦٠٧	١٥٥	٣١	٤٦١	٢٤٣	٤٨	٦٧٩
٢- الولادة قبل الاوان	٣٦	٨٦	٣٣٦	٦٧	٣١	٤٣٨	٥٢	٦٢	٣٥٣	٣٨	٥٨	٣٦٢	٤٧	٧٢	١٩١
٣- الاسهال	٣٠	٦٥	٣٢٨	٤٨	٥٦	١٧٥	٣٨	١٠٣	١٦٦	١٥	٦٠	١٤٤	٧١	٧٦	٦٣
٤- الجهاز التنفسي	٤٣	٢٦	٢٢	٤٢	٢٤	٢٣٢	٣٥	٢٥	٣	٥٢	٣٦	٢	٣١	٢٧	_
٥- الحمى والملاريا	٢	٥٢	٣٦	٣	٣٨	٨٣	١٢	٩٢	_	٣	٧٥	_	٤	٦٤	_
٦- الأمراض السارية	٣	١٣	٥٢	٦	١١	١٧	١٢	٨	١٧	٤	١٠	٣٦	٦	٥	٤١

الجدول الثاني: الولادات والوفيات المسجلة في السجلات الرسمية للدولة[٦١]

البصرة		الموصل		بغداد		
وفيات	ولادات	وفيات	ولادات	وفيات	ولادات	السنة
٣١٩	٢١٠٦	٤٣١	٣٨١٤	١١٣٩	١١١٦٧	١٩٤٤
٢٩٧	٢٥٧٤	٣٥١	٥١٥٤	١٢٠١	١٢٤٨٣	١٩٤٥
٣٥٥	٣٦٠٩	٣٩٤	٤٨٣٧	١٣٠٢	١٧٠١٩	١٩٤٦
٣٠٤	٢١٩٦	٢٢٧	٤٦١٧	١٦٤٤	١٥٣٠٩	١٩٤٧
١٩٤	١٨٢٣	٣٠٨	٤٦٢٧	١٩٤٥	١٤٧٤٧	١٩٤٨

الخاتمة :

جاءت الخاتمة بأهم النتائج الآتية:

- تأكد من دراسة المجلة أن المرأة العراقية أرادت الإنتفاضة على واقعها الإجتماعي المر عن طريق إصدار هذه المجلة، والوقوف على الأسباب الحقيقية لتعاستها مع بعض الرجال المنتهكة حقوقهم، ووصلت الى قناعة مفادها أن الأنظمة السياسية التي توالت على حكم البلاد لم تعالج الأخطاء الإجتماعية ولم تصححها في ضوء مناهجها الدراسية أو الأعلام الرسمي كالصحف والمجلات التي تصدرها الدولة الى جانب الأعلام المسموع أي الراديو لأن المجتمع العراقي في ذلك الحين لا يتوافر فيه التلفاز إلا بقلة وعند أصحاب الدخول العالية الذين يعيشون في المدن وبعض الإقطاعيين في القرى والأرياف.
- كشف البحث مدى جهاد المرأة العراقية وتضحيتها في سبيل سد رمق العيش لإطفالها، فإذا كان مورد زوجها المادي ضعيف فإنها تضطر للعمل لمساندة زوجها في أمور المعيشة هذا من ناحية ومن ناحية أخرى وظفت المجلة طاقاتها لتوجية الأجيال النسوية الناشئة بما يخدم المصلحة الوطنية في المستقبل بحيث تكون عضوة فاعلة ونافعة للمجتمع.
- ظهر من الدراسة أنّ المجلة وجهتْ رسالةً تربويةً الى الآباء والأمهات غرضها الأساس تعليم وسائل تربوية علمية في تربية الأطفال وكيفية أحتضان المجتمع للأطفال الشاذين بقصد إصلاحهم في المجتمع.
- توضح من البحث أن الجانب الصحي في العراق عانى من قلة الخدمات لاسيما أن المياه الصالحة للشرب معدومة في القرى والأرياف وكذلك الحال في بعض المناطق من بغداد الى جانب ذلك أنّ غالبية سكان

القرى والأرياف كانوا محرومين من خدمة المراكز الصحية لذا فقد اضطرَّ سكان تلك المناطق السير مسافات طويلة على ظهور الدواب ليصلوا إلى تلك المراكز.

الملحق

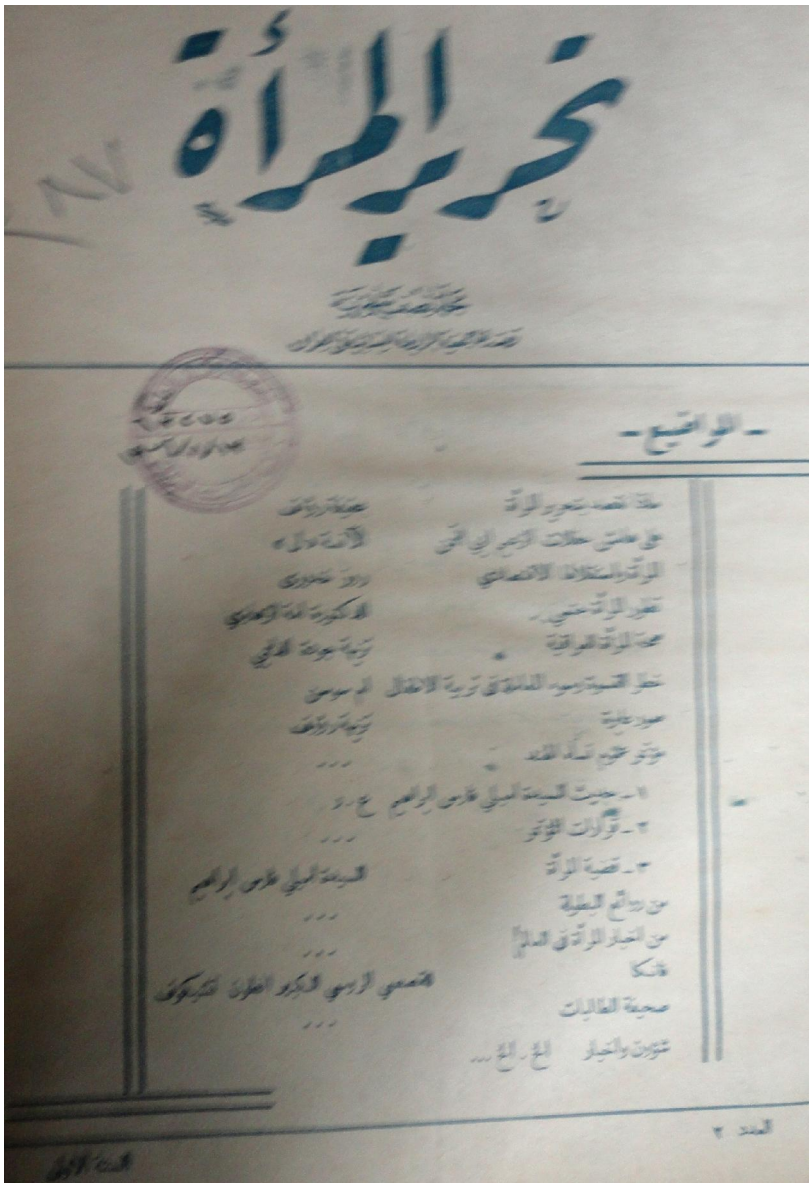
تحرير المرأة

- المواضيع -

ملة المصطفى لتحرير المرأة	عصمت رؤوف
على هامش حفلات التبرعات التي	الآنسة ...
المرأة واستقلالها الاقتصادي	روز خدوري
تعلم المرأة صحي	الدكتورة ...
صحة المرأة العراقية	تربية جودة الهاشمي
خطر القسوة وسوء المعاملة في تربية الاطفال	...
عيد عاملة	تربية رؤوف
مؤتمر تحرير المرأة	...
١- حديث السيدة ميلي فارس إبراهيم	ع. د
٢- تأملات الموتمر	...
٣- قضية المرأة	السيدة ميلي فارس إبراهيم
من وقائع البطولة	...
من اخبار المرأة في العالم	...
فاتكا	القصص الرمزي الكردي للمؤلف تركوكوف
صحيفة الطالبات	...
شؤون واخبار الخ. الخ.	...

العدد ٢

Abstract

This research studied the social sides in the woman liberating magazine which was issued in 1946 in Iraq . this magazine tried to enlighten the Arabian woman society in general and Iraqi woman society in particular . The research was included an introduction , three chapters and a conclusion which contain the most important conclusions .

The first chapter was concluded the reasons behind issuing and publishing this magazine and its program , some of these reasons are women , especially Iraqi women are not participating in building society in the field of work , effectively because of the domination of customs and traditions on that.

The second chapter was dealt with the social effects and their reflections upon woman realiy , the customs and traditions made the woman under the control of manly society at that time . The third chapter discussed the educational and healthy sides as mentioned in the magazine , in those sides there were messages to women contain taking care of children and her health , through the magazine study , it was clear that the Iraqi educated and enlightened woman has great energies to use to help man in building society .

الهوامش

(١) إسست تلك الجمعية عام ١٩٤٣ أثناء الحرب العالمية الثانية وكان إسمها عصبة مكافحة النازية والفاشستية، وكانت تضم بعض المثقفات العراقيات الواعيات ثم تغيير إسمها الى جمعية الرابطة النسوية وفتحت تلك الجمعية مدارس لتعليم النساء الأميات وتوجيههن. الى جانب إقامتها حلقات تثقيفية إسبوعية لمناقشة المشاكل الإجتماعية المهمة. للمزيد من التفصيلات ينظر: نزيهة جودت الدليمي، المرأة العراقية، بغداد، د.ت، ص٤٩-٥٠.

(٢) رابطة المرأة العراقية، نزيهة جودت الدليمي: نصف قرن من الريادة.
www.iraqiwomensleague.com

(٣) ينظر: مجلة تحرير المرأة، العدد الأول، بغداد، ٥ كانون االثاني١٩٤٦؛ مجلة تحرير المرأة، العدد الثاني، بغداد، ٢٠ كانون الثاني ١٩٤٦.

(٤) للمزيد من التفصيلات عن الواقع الإجتماعي للمرأة العراقية في عهد الحكم الوطني ١٩٣٢-١٩٥٨ ينظر: أفراح شبل عبد الحسن، تطور الحركة النسوية في العراق ١٩٥٨-١٩٦٣، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة الى المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية جامعة المستنصرية، ٢٠٠٦، ص٤٨-٦٣.

(٥) عفيفة رؤوف، كيف نناضل لأجل الحرية والحقوق، مجلة تحرير المرأة، العدد الأول، بغداد، ١٩٤٦، ص٥.

(٦) نعيم شهرباني، رسالتنا،، مجلة تحرير المرأة، العدد الأول، بغداد، ١٩٤٦، ص٣.

(٧) للمزيد من التفصيلات عن معانات المرأة العربية إبان تأسيس المجلة ينظر: نزيهة جودت الدليمي، نموذج من مشاكل المرأة العربية، سلسلة كتاب البعث، تقديم سلوى صفوت، بغداد، ١٩٥٢.

(٨) نعيم شهرباني، رسالتنا،، مجلة تحرير المرأة، العدد الأول، بغداد، ١٩٤٦، ص٣.

(٩) المصدر نفسه، ص٣.

(١٠) للمزيد من التفصيلات عن مشاكل الزواج في العراق ينظر: الدليمي، المرأة العراقية، ص٣٣-٤٤.

(١٠) نعيم شهرباني، رسالتنا، مجلة تحرير المرأة، العدد الأول، بغداد، ١٩٤٦، ص٣.

(١١) ينظر: مجلة تحرير المرأة، العدد الأول، بغداد، ١٩٤٦، ص٢.

(١٢) ينظر الملحق .

(١٣) أمة الزهاوي، تطور المرأة حتمي، مجلة تحرير المرأة، العدد الثاني، بغداد، ١٩٤٦، ص٧-٨.

(١٤) روز خدوري، المرأة وتطور المجتمع، مجلة تحرير المرأة، العدد الأول، بغداد، ١٩٤٦، ص٧.

(١٥) نزيهة رؤوف، في سبيل الغد السعيد، مجلة تحرير المرأة، العدد الأول، بغداد، ١٩٤٦، ص٩.

(١٦) هناك بعض النساء العربيات أثبتن قدرتهن على مواجهة المحن التي مرت بها مجتمعاتهن ليس على صعيد الواقع الإجتماعي بل السياسي أيضاً، بصلابة وعزيمة فعلى سبيل المثال نذكر الزباء ملكة تدمر، والتي أطلقت عليها المصادر اليونانية والرومانية إسم زنوبيا (zanobia) و أثبتت قوتها في مقارعة الرومان في تلك المرحلة التاريخية. للمزيد من التفصيلات ينظر: هاشم يحي الملاح، الوسيط في تاريخ العرب قبل الإسلام، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٨، ص١٦٧-١٧٠.

(١٧) عفيفة رؤوف، كيف نناضل لأجل الحرية والحقوق، مجلة تحرير المرأة، العدد الأول، بغداد، ١٩٤٦، ص٤.

(١٨) نزيهة رؤوف، في سبيل الغد السعيد، مجلة تحرير المرأة، العدد الأول، بغداد، ١٩٤٦، ص٩.

(١٩) روز خدوري، المرأة وأستقلالها الإقتصادي، مجلة تحرير المرأة، العدد الثاني، بغداد، ١٩٤٦، ص٧.

(٢٠) أمة الزهاوي، الأسس المادية للشعور الوطني الصحيح، مجلة تحرير المرأة، العدد الأول، بغداد، ١٩٤٦، ص٦.

(٢١) المصدر نفسه، ص٦.

(٢٢) شهد التعليم النسوي في العراق تطوراً ملحوظاً بعد الحرب العالمية الثانية إلا أن ذلك التوسع لم يكن على وتيرة واحدة في عموم أرجاء العراق، لاسيما أن مناطق القرى والأرياف عانت من إنحسار موجة التعليم الحكومي نتيجة الظروف الإجتماعية والحالة الإقتصادية المتدنية، فعلى سبيل المثال إن عدد المدارس الإبتدائية للبنات للعام الدراسي ١٩٤٦-١٩٤٧، لا يتجاوز (٤٧٣١) مدرسة في عموم أرياف العراق، وإن عدد الطالبات لا يتجاوز (٣٣٥٣٠) طالبة، مع العلم إن الكثافة السكانية تتركز في تلك المناطق وتشكل نسبتها (٧٥٪) من الكثافة السكانية. للمزيد من التفصيلات ينظر: روز خدوري، إنعاش الريف، المحاضرات والدراسات والقرارات، المؤتمر الثالث للاتحاد النسائي العربي، بيروت، د.ت، ص٦٣.

(٢٣) روز خدوري، المرأة وتطور المجتمع، مجلة تحرير المرأة، العدد الأول، بغداد، ١٩٤٦، ص٧.

(٢٤) عدّ البدو المرأة أوطأ منزلة من الرجل، فهي تقوم بالأعمال التي يستنكف الرجل القيام بها، كأدارة شؤون المنزلية، ونصب الخيم والحياكة وغير ذلك. للمزيد من التفصيلات ينظر: علي الوردي، دراسة في طبيعة المجتمع العراقي،منشورات سعيد بن جبير، قم، ٢٠٠٥، ص١٧٦.

(٢٥) روز خدوري، المرأة وتطور المجتمع، مجلة تحرير المرأة، العدد الأول، بغداد، ١٩٤٦، ص٨.

(٢٦) عفيفة رؤوف، ماذا نقصد بتحرير المرأة، مجلة تحرير المرأة، العدد الثاني، بغداد، ١٩٤٦، ص٣.

(٢٧) المصدر نفسه، ص٤.

(٢٨) نزيهة رؤوف، في سبيل الغد السعيد، مجلة تحرير المرأة، العدد الأول، بغداد، ١٩٤٦، ص١٠.

(٢٩) أسس ذلك الإتحاد من قبل إحدى المثقفات المصريات (هدى شعراوي) عام ١٩٤٤ في القاهرة وفي بداية تأسيسه إنضمت إليه سبعة دول عربية إذ عقدت أول مؤتمرٍ لها في القاهرة، ومن أبرز شخصياته فريدة زوجة الملك فاروق الى جانب بعض المثقفات من دول عربية مختلفة. ولم ينحصر الحضور على المثقفات العربيات بل جاءت بعض المثقفات من الهند، والولايات المتحدة الأمريكية، وبعض الدول الأوربية، وظلت هدى شعراوي رئيسة ذلك الإتحاد الى أن وافتها المنية ثم إنتقلت رئاسته الى الدكتورة سهير قلماوي إذ عمل ذلك الإتحاد تحت لواء جامعة الدول العربية. للمزيد من التفصيلات ينظر: فاتن الهوارى، الأمين العام للاتحاد النسائي العربي في حديث خاص لمجلة حواء: المرأة عندما تتزوج تكون شريكة وليست خادمة، مجلة حواء، ٢٥ تشرين الثاني ٢٠١٠.
Kenanaonline.com

(٣٠) عفيفة رؤوف، كيف نناضل لأجل الحرية والحقوق، مجلة تحرير المرأة، العدد الأول، بغداد، ١٩٤٦، ص٤.

(٣١) المصدر نفسه، ص٥.

(٣٢) ولدت في نيويورك عام ١٩١٤ وسط عائلة مثقفة ومتفتحة، وعلى الرغم من زواجها المبكر من زواجها المبكر من صموئيل إبراهيم وأنجابها ثلاثة أطفال إلا أنها واصلت دراستها، وكان زوجها حريصاً على ذلك ولها نشاط واسع في الدفاع عن حقوق المرأة إذ إنتمت الى جامعة نساء لبنان عام ١٩٤٣ وتعّد من أبرز الحركات النسوية في لبنان. للمزيد من التفصيلات ينظر: مريم نجمة، من الرائدات..المناضلة السيدة إميلي فارس إبراهيم، الحوار المتمدن، العدد ١٤٨٤، ٢٠٠٦/٣/٩.
www.ahewar.org

(٣٣) ع.ر، مؤتمر عموم نساء الهند، مجلة تحرير المرأة، العدد الثاني، بغداد، ١٩٤٦، ص١٢.

(٣٤) المصدر نفسه، ص١٤.

(٣٥) نعيم شهرباني، المؤتمر النسائي الدولي بباريس، مجلة تحرير المرأة، العدد الأول، بغداد، ١٩٤٦، ص٢٤.

(٣٦) المصدر نفسه، ص٢٤.

(٣٧) ولدت في بغداد عام ١٩٢٠ وأكملت دراستها الأولية فيها، وقد تخرجت من الفرع الأدبي، وعلى الرغم من ذلك إنصاعتْ لتلبية رغبة والدها بدراسة الطب فكانت أول عراقية مسلمة تدخل كلية الطب وكتبت ميادين عده للمزيد من التفصيلات ينظر: دار الكتب والوثائق، الدكتورة سانحة محمد أمين زكي، مجلة الفردوس، العدد الثامن، بغداد، أيار ٢٠١٠.
www.iraqnla.org

(٣٨) قد تحدث بعض الإضطرابات النوعية للأطفال مثل إستخدامهم ألفاظ قبيحة، أو يحطموا آثاث المنزل أو غير ذلك، فإن ذلك الطفل يحتاج الى توجيه الى والديه من قبل المعالج السلوكي لتعديل تلك السلوكيات. للمزيد من التفصيلات ينظر: عبد الستار ابراهيم، وآخرون، العلاج السلوكي للطفل أساليبه ونماذج من حالاته، سلسلة عام المعرفة (١٨٠)، الكويت، ١٩٩٣، ص٢٣.

(٣٩) للمزيد من التفصيلات عن قيام الأطفال ببعض الإنفعالات دون معرفة سببها ينظر: المصدر نفسه، ص٢٦.

(٤٠) سانحة أمين زكي، الثورات العصبية عند الأطفال، مجلة تحرير المرأة، العدد الأول، بغداد، ١٩٤٦، ص١١-١٢.

(٤١) يحتاج الطفل الى رعاية خاصة من الأبوين أو من يقوم مقامهما، لكي يدرك الطفل حقيقة البيئة التي عاش فيها ويكتسب الثقة وتزول الشكوك التي تراوده عن ذلك و ينعكس ذلك على سلوكه وإنفعالاته. للمزيد من التفصيلات ينظر: محمد عماد الدين إسماعيل، الأطفال مرآة المجتمع. النمو النفسي الإجتماعي للطفل في سنواته التكوينية، سلسلة عالم المعرفة(١٠٠)، الكويت، ١٩٨٦، ص١٧١-١٨٦؛ هادي نعمان الهيتي، ثقافة الأطفال، سلسلة عالم المعرفة (١٢٣)، الكويت، ١٩٨٨،ص٣٧-٤٦.

(٤٢) سائحة أمين زكي، الثورات العصبية عند الأطفال، مجلة تحرير المرأة، العدد الأول، بغداد، ١٩٤٦، ص١٢.

(٤٣) المصدر نفسه، ص١٢-١٣.

(٤٤) المقصود ليس الأطفال الشاذين جنسياً بل الشاذين في سلوكهم الإجتماعي. للمزيد من التفصيلات ينظر: محمد أيوب شحيمي، مشاكل الأطفال...! كيف نفهمها ؟ المشكلات والأنحرافات الطفولية وسبل علاجها، دار الفكر العربي، بيروت، ١٩٩٤.

(٤٥) أم سوسن، خطر القسوة وسوء المعاملة في تربية الاطفال، مجلة تحرير المرأة، العدد الثاني، بغداد، ١٩٤٦، ص١٠.

(٤٦) المصدر نفسه، ص١١.

(٤٧) ولدت عام ١٩٢٣ في بغداد وأكملت دراستها الأولية فيها، وبعد ذلك إلتحقت بكلية الطب في جامعة بغداد عام ١٩٤١-١٩٤٢، ومارست مهنة الطب بعدد من المستشفيات العراقية الى جانب إهتماهمها بقضية المرأة، وهي أول وزيرة عراقية بل هي أول وزيرة في الشرق الأوسط. للمزيد من التفصيلات ينظر: دار الكتب والوثائق، الدكتورة نزيهة جودت الدليمي، مجلة الفردوس، العدد الثاني، آب ٢٠٠٨.

www.iraqnla.org

(٤٨) عانى المجتمع العراقي في مرحلة تأسيس المجلة من مشاكل تفشي بعض الأمراض للمزيد من التفصيلات عن تلك الأمراض ينظر: حيدر حميد رشيد، الأوضاع الصحية في العراق ١٩٤٥-١٩٥٨، أطروحة دكتوراه غير منشورة مقدمة الى كلية التربية (ابن رشد) جامعة بغداد، ٢٠٠٧، ص٢٢٤-٢٨٣.

(٤٩) هناك عدّة أسباب ساعدت على أنتشار مرض السل، ومنها سوء التغذية نتيجة إنخفاض المستوى المعاشي للسكان، و قلة التهوية وينطبق ذلك على المناطق المزدحمة بالسكان، ولاسيما في الأحياء الشعبية التي من الصعوبة أن تصل فيها أشعة الشمس الى البيوت. للمزيد من التفصيلات ينظر: عباس ظاهر علي أل شبر الموسوي، الحياة الاجتماعية في مدينة بغداد ١٩٣٩-١٩٥٨ دراسة تاريخية، أطروحة دكتوراه غير منشورة مقدمة الى كلية التربية (ابن رشد) جامعة بغداد، ٢٠٠٣، ص١٦٧-١٦٩.

(٥٠) نزيهة جودت الدليمي، أثر الخدمات الاجتماعية في الصحة العامة، مجلة تحرير المرأة، العدد الأول، بغداد، ١٩٤٦، ص١٣.

(٥١) المصدر نفسه، ص١٣.

(٥٢) للمزيد من التفصيلات عن المؤسسات الصحية المدنية في العراق ينظر: رشيد، المصدر السابق، ص١١٨-١٧٩.

(٥٣) نزيهة جودت الدليمي، أثر الخدمات الاجتماعية في الصحة العامة، مجلة تحرير المرأة، العدد الأول، بغداد، ١٩٤٦، ص١٤.

(٥٤) للمزيد من التفصيلات عن مشاريع مياه الشرب وتصريف المياه القذرة في بغداد ينظر: الموسوي، المصدر السابق، ص٢٧-٣٤.

(٥٥) الصرائف مفردها صريفة والمقصود بها السعف اليابس. أي إن تلك المساكن مبنية من الطين وسعف النخيل. للمزيد من التفصيلات ينظر: (ابن منظور) جمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري ، لسان العرب، ج٩، دار أحياء التراث العربي، بيروت، ١٩٨٥، ص١٩٣.

(٥٦) نزيهة جودت الدليمي، صحة المرأة العراقية، مجلة تحرير المرأة، العدد الثاني، بغداد، ١٩٤٦، ص٩.

(٥٧) الدليمي، المرأة العراقية، ص٢٨.

(٥٨) رشيد، المصدر السابق، ص١١٣ - ١١٤.

(٥٩) الدليمي، المرأة العراقية، ص٢٩.

(٦٠) المصدر نفسه، ص٢٩ - ٣٠.

(٦١) المصدر نفسه، ص٣١ - ٣٢.

المصادر والمراجع

أولاً: الكتب العربية والمعربة

- (ابن منظور) جمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري، لسان العرب، ج٩، دار أحياء التراث العربي، بيروت، ١٩٨٥.
- روز خدوري، إنعاش الريف، المحاضرات والدراسات والقرارات، المؤتمر الثالث للاتحاد النسائي العربي، بيروت، د.ت.
- عبد الستار إبراهيم، وآخرون، العلاج السلوكي للطفل أساليبه ونماذج من حالاته، سلسلة عالم المعرفة (١٨٠)، الكويت، ١٩٩٣.
- علي الوردي، دراسة في طبيعة المجتمع العراقي،منشورات سعيد بن جبير، قم، ٢٠٠٥.
- هادي نعمان الهيتي، ثقافة الأطفال، سلسلة عالم المعرفة (١٢٣)، الكويت، ١٩٨٨.
- محمد أيوب شحيمي، مشاكل...! كيف نفهمها المشكلات والأنحرافات الطفولية وسبل علاجها، دار الفكر العربي، بيروت، ١٩٩٤.
- محمد عماد الدين إسماعيل، الأطفال مرآة المجتمع. النمو النفسي الإجتماعي للطفل في سنواته التكوينية، سلسلة عالم المعرفة(١٠٠)، الكويت، ١٩٨٦.
- نزيهة جودت الدليمي، المرأة العراقية، بغداد، د.ت.

- _____، نموذج من مشاكل المرأة العربية، سلسلة كتاب البعث، تقديم سلوى صفوت، بغداد، ١٩٥٢.
- هاشم يحي الملاح، الوسيط في تاريخ العرب قبل الإسلام، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٨.

ثانياً: الأطاريح والرسائل الجامعية

- أفراح شبل عبد الحسن، تطور الحركة النسوية في العراق ١٩٥٨-١٩٦٣، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة الى المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية جامعة المستنصرية، ٢٠٠٦.
- حيدر حميد رشيد، الأوضاع الصحية في العراق ١٩٤٥-١٩٥٨، أطروحة دكتوراه غير منشورة مقدمة الى كلية التربية (ابن رشد) جامعة بغداد، ٢٠٠٧.
- عباس ظاهر علي أل شبر الموسوي، الحياة الاجتماعية في مدينة بغداد ١٩٣٩-١٩٥٨ دراسة تاريخية، أطروحة دكتوراه غير منشورة مقدمة الى كلية التربية (ابن رشد) جامعة بغداد، ٢٠٠٣.

ثالثاً: مجلة تحرير المرأة

- أمة الزهاوي، الأسس المادية للشعور الوطني الصحيح، مجلة تحرير المرأة، العدد الأول، بغداد، ١٩٤٦.
- _____، تطور المرأة حتمي، مجلة تحرير المرأة، العدد الثاني، بغداد، ١٩٤٦.
- أم سوسن، خطر القسوة وسوء المعاملة في تربية الاطفال، مجلة تحرير المرأة، العدد الثاني، بغداد، ١٩٤٦.
- روز خدوري، المرأة وتطور المجتمع، مجلة تحرير المرأة، العدد الأول، بغداد، ١٩٤٦.
- _____، المرأة وأستقلالها الإقتصادي، مجلة تحرير المرأة، العدد الثاني، بغداد، ١٩٤٦.
- سانحة أمين زكي، الثورات العصبية عند الأطفال، مجلة تحرير المرأة، العدد الأول، بغداد، ١٩٤٦.
- ع.ر، مؤتمر عموم نساء الهند، مجلة تحرير المرأة، العدد الثاني، بغداد، ١٩٤٦.
- عفيفة رؤوف، كيف نناضل لأجل الحرية والحقوق، مجلة تحرير المرأة، العدد الأول، بغداد، ١٩٤٦.
- _____، ماذا نقصد بتحرير المرأة، مجلة تحرير المرأة، العدد الثاني، بغداد، ١٩٤٦.
- نزيهة جودت الدليمي، أثر الخدمات الاجتماعية في الصحة العامة، مجلة تحرير المرأة، العدد الأول، بغداد، ١٩٤٦.
- _____، صحة المرأة العراقية، مجلة تحرير المرأة، العدد الثاني، بغداد، ١٩٤٦.
- نزيهة رؤوف، في سبيل الغد السعيد، مجلة تحرير المرأة، العدد الأول، بغداد، ١٩٤٦.
- نعيم شهرباني، رسالتنا،، مجلة تحرير المرأة، العدد الأول، بغداد، ١٩٤٦.

- _____، المؤتمر النسائي الدولي بباريس، مجلة تحرير المرأة، العدد الأول، بغداد، ١٩٤٦.

رابعاً: مواقع الأنترنت

- دار الكتب والوثائق، الدكتورة سانحة محمد أمين زكي، مجلة الفردوس، العدد الثامن، بغداد، أيار ٢٠١٠.

www.iraqnla.org

- دار الكتب والوثائق، الدكتورة نزيهة جودت الدليمي، مجلة الفردوس، العدد الثاني، آب ٢٠٠٨.

www.iraqnla.org

- رابطة المرأة العراقية، نزيهة جودت الدليمي: نصف قرن من الريادة.

www.iraqiwomensleague.com

- فاتن الهوارى، الأمين العام للاتحاد النسائي العربي في حديث خاص لمجلة حواء: المرأة عندما تتزوج تكون شريكة وليست خادمة، مجلة حواء، ٢٥تشرين الثاني ٢٠١٠.

Kenanaonline.com

- مريم نجمة، من الرائدات..المناضلة السيدة إميلي فارس إبراهيم، الحوار المتمدن، العدد ١٤٨٤، ٢٠٠٦/٣/٩.

www.ahewar.org